

شرح ثلاثة الأصول لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٤) - الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال المؤلف رحمه الله الأصل الثاني معرفة دين الإسلام الأدلة قال وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله - [00:00:01](#) وهو ثلاث مراتب الإسلام والإيمان والاحسان وكل مرتبة لها أركان الإسلام يطلق باعتبارين يطلق إطلاقا عاما ويطلق إطلاقا خاصا. إطلاق عام هو ما ذكره المؤلف الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة - [00:00:22](#) من الشرك وأهله. هذا الإسلام بالإطلاق العام هو دين جميع الأنبياء كما قال الله تعالى إن الدين عند الله الإسلام وقال عن إبراهيم ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن - [00:00:49](#) الإسلام بالإطلاق العام هو دين جميع الأنبياء أما الإطلاق الثاني هو إطلاق خاص على الدين الذي جاء به من محمد عليه الصلاة والسلام ومن إطلاقه بهذا المعنى قوله تعالى ومن يبتغي غير الإسلام دينا - [00:01:07](#) فلن يقبلن وهو في الآخرة من الخاسرين الآن ما سيذكره من أنه مراتب الإسلام وأركانه مراتب الدين الإسلام والإيمان والاحسان طبعا الإسلام والإيمان مرة معنا الفرق بينهما وهذه المراتب كلها - [00:01:33](#) وكل منها له أركان لا نقرأها قراءة إن كان شيء غامض أسألوا عنه لكن واضحة لا لا تحتاج إلى شرح قال فركان الإسلام خمسة شهادة إن لا إله إلا الله وإن محمدا رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:01:56](#) رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة يعني الدليل على شهادة إن لا إله إلا الله قوله تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق إلا الله - [00:02:17](#) هذا المعنى تفسيرها لا إله إلا الله بهذا المعنى تقدم معنا قواعد الأربعا مفصلا ومعناها لا معبود بحق إلا الله. لا إله أنظر لا إله إلا الله لها ركنان. نفي وإثبات. النفي لا إله - [00:02:42](#) الإثبات إلا الله. هذان ركنان لا إله إلا الله لا إله نافي جميع ما يعبد من دون الله. إلا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما ليس له كما أنه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها - [00:03:02](#) الآن سيذكر لك أمورا فيها توضيح معنى كلمة التوحيد وأذن قال إبراهيم قوله تعالى وأذن قال إبراهيم لأبيه وقومه أنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني انظر هذه الآية فيها ماذا - [00:03:26](#) فيها نفي وإثبات. أنني براء مما تعبدون إلا. نفي لا إله تمام إلا الذي فطرني إثبات إلا الله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وقوله تعالى يا قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا - [00:03:46](#) وبينكم إلا نعبد إلا الله. كذلك هنا نفي وإثبات إلا نعبد إلا الله. ماذا إلا نعبد؟ نفي إلا الله إثبات. وكلها ينفي ماذا؟ ليك أنني براء مما تعبدون. ما الذي ينفي - [00:04:08](#) يوم استحقاق العبادة ينفي استحقاق العبادة ما قال لهم أنني براء مما أنه خالق تمام ما قال لهم قلت يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إن لا نعتمد خالقا إلا الله. ما قال لهم ذلك لماذا - [00:04:25](#) لأن المفصلة بين الرسل وأقوامهم إنما وقعت في توحيد العبادة ولم تقع في الخلق والرزق وأفعال الله يعني في توحيد الربوبية

والاسماء والصفات ودليل شهادة ان محمدا رسول الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم - [00:04:45](#)
بالمؤمنين رؤوف رحيم ومعنا شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر لا يعبد الله
الا بما شرع هذه الاربعة التي ذكرها المؤلف طاعته فيما امر - [00:05:10](#)

تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا يعبد الله الا بما شرع. لا يعبد الله الا بما شرع يعني المتابعة وعدم الابتداع هذه
الاربعة ليست هي معنى لا اله الا الله - [00:05:30](#)

عفاوا معنى ان محمدا رسول الله هذه الاربعة هي مقتضيات هذه الشهادة الامور التي تقتضيها الامور التي تترتب على شهادة ان محمدا
رسول الله في هذه لكن ليس معنا لما تقول اشهد ان محمدا رسول الله ليس معناه هذه - [00:05:46](#)

معناها اشهد ان اقر واعترف واصدق ان محمدا ابن عبد الله القرشي هو رسول ارسله الله هذا هو معنى شهادتي ان محمدا رسول الله
اما هذه الاربعة فهي مقتضيات ان تطيع فيما امر وان - [00:06:08](#)

صدقه فيما اخبر وان اجتنب نهيه وان انظر لو كانت هي المعنى فكان المخالف في شيء منها كافرا اليس كذلك لكنها ليست المعنى.
وانما هذا من باب تقريب العلم الى طالبه - [00:06:26](#)

تقريب العلم الى العوام والمبتدئين ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء. ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب -

[00:06:47](#)
على الذين من قبلكم كتب بمعنى ماذا؟ فرض. كتب بمعنى فرض. لان الكتابة هنا هي كتابة ماذا شرعية هي كتابة شرعية بمعنى فرض
ووجب ودليل الحج ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:07:12](#)

هذه اركان الاسلام الخمسة المرتبة الثانية الايمان والايمان اعلى من الاسلام طبعا اعلى بكماله لما لا بد لكل انسان عنده اسلام ان يكون
عنده ايضا ماذا يكون عنده شيء من الايمان مر معنا لا بد - [00:07:37](#)

للاسلام من ايمان يصححه مجرد عمل ظاهر دون ايمان هذا ينفع لا المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا
الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء - [00:08:02](#)

لعبة من الايمان واركانه ستة ما الفرق يعني بين الارقان والشعب اركان ركن الشيء هو والشيء الذي يعتمد عليه فيه ركن البناء ماذا ما
يعتمد عليه البناء لذلك تسمى الزاوية ركن لقوتها - [00:08:20](#)

فهذا المقصود بالاركان اركان الايمان لا يصح الايمان الا بها واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن
بالقدر خيره وشره. والدليل قوله تعالى هذا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر

والملائكة والكتاب - [00:08:47](#)

والنبيين ودليل القدر ان كل شيء خلقناه بقدر. طبعا اركان الايمان اتت مجموعتان في موضعين من كتاب الله تعالى. هذا الموضع الذي
ذكره المؤلف ليس البر ان تولوا ولكن البر من امن لا والملائكة والكتاب والنبيين - [00:09:12](#)

الموضع بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. والموضع الآخر اخر الآخر للاخر للاخر والموضع الآخر والمؤمنون كل امن بالله
وملائكته وكتبه وكتبه طبعا طيب وين اليوم الآخر لا في نفس الدليل - [00:09:34](#)

غفرانك ربنا واليك المصير. تمام؟ واليك المصير هذا هو اليوم الآخر تمام اذا جاءت اركان خمسة مجموعة في موضعين. اما القذار ما
جاء معهما وانما جاء مفردا. في ادلة كثيرة - [00:10:03](#)

مسمعا في القدر المرتبة الثالثة الاحسان الاحسان هو اعلى المراتب. قال حافظ حكمي وثالثا مرتبة الاحسان وهي اعلاها لدى الرحمن
وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب كالعيان الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك -

[00:10:20](#)

والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم

وتقبلك في الساجدين انه هو السميع العليم. وقوله تعالى طبعاً يا شباب هذه الدالة - [00:10:46](#)

وتوكل على العزيز الرحيم فيها ذكر الاحسان اذا ما ما علاقتها بالاحسان ان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه هذه مرتبة من مراتب

الاحسان الاحسان مرتبتان مرتبة المشاهدة ومرتبة المراقبة - [00:11:06](#)

المشاهدة ماذا ان تعبد الله كأنك تراه هذي اعلى ثم التي هي ادنى منها فان لم تكن تراه فانه يراك فهذه هي المراقبة فهذه الاية فيها

دليل على منزلة على مرتبة ماذا؟ المراقبة - [00:11:29](#)

الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين تمام يعني هذا علاقتها هذه علاقتها بالاحسان. وقوله تعالى كذلك هذه الاية لها علاقة

بمرتبة المراقبة. وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا - [00:11:49](#)

عليكم شهودا اذ تفيضون فيه طيب والدليل من السنة حديث جبرائيل المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا - [00:12:13](#)

عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد حتى جلس الى النبي عليه الصلاة والسلام حديث جبريل هذا يوجد شرح قيم للشيخ عبد المحسن

العباد اسمه شرح حديث جبريل تناول فيه طريقه ورواياته وهو شرح نافع - [00:12:32](#)

حتى جلس الى النبي عليه الصلاة والسلام فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه -

[00:12:51](#)

جميلة. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه لان السائل عادة هو جاهل ما ينبغي له ان يقول للمجيب صدقت طيب لانه هو يجهل

حقيقة الامر فعجبنا له يسأل ويصدقه. قال فاخبرني عن الامام. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر

خيرته وشره - [00:13:12](#)

قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال

المسؤول عنها باعلى من السائل. قال فاخبرني عن اماراتها يعني - [00:13:38](#)

اشواطها وعلاماتها. قال ان تلد الامة ربتها. ان تلد الامة ربتها هذه فسرت على اوجه اصحها تفسيران التفسير الاول انه كناية عن كثرة

السبي في اخر الزمان كثرة السبي الانسان - [00:13:54](#)

الذي هو سيد لهذه السبية يبطأ السبي فتلد له ولدا كما في بعض الروايات تلد الامة ربها او اه تلد له بنتا ربتها هذه امة وابن او بنت

سيدها منها ماذا؟ حرة - [00:14:20](#)

فهذه انا وابنها او بنتها حران يكونان سيدان لها فهذا معنى ان تلد الام تربتها. وقيل انه كناية عن كثرة العقوق في اخر الزمان. حتى ان

الاولاد يعاملون امهاتهم وابائهم معاملة السيد لعبده - [00:14:41](#)

يعامل الابن اباه وامه معاملة السيد لعبده طيب اذا اما كناية عن كثرة السبي او كناية عن كثرة العقوق انت لا ان تلد الامة ربة وان ترى

الحفاة العراة العال الفقراء يعني رعاء الشاة يتناولون في البنيان كما هو - [00:15:09](#)

الان نجد في بعض دول ما كانوا يفقهون شيئا عن الحضارة. تجد يتنافسون في ماذا في ناطحات السحاب هذه الدولة او هذا الملك

يعمر ماذا برج فيأتي امير اخر سبحان الله انظر. دلالة الاخبار على وجود الله تبارك وتعالى. دلالة عظيمة جدا - [00:15:29](#)

السنة والكتاب مئات الاخبار التي لا تترك عند ناظر ذرة شك في ان هذا كلام حق وفي ان لهذا النبي ماذا مرسل هو الله تبارك وتعالى

ومن ذلك هذا يعني النبي عليه الصلاة والسلام هل كان في زمنه ابنية - [00:15:55](#)

لا يتناول بها ولا طوابق ولا شيء وكان اكثر العرب في صحراء قاحلة سكان وبر وليسوا سكان المدار ومع ذلك اخبر بهذا عليه الصلاة

والسلام ووقع كما اخبر قال فمضى فلبثنا مليا فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم

امر دينكم - [00:16:23](#)

الان الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام. هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش

وقريش من يا رب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون - [00:16:51](#)

قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبى باقرأ وارسل بالمدثر. نبى باقرأ باقرأ باسم ربك الذي ارسل بالمدثر قم فانذر وبلده مكة وهاجر الى المدينة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد - [00:17:13](#)

يا شباب هل بعث النبي عليه الصلاة والسلام بالندارة عن الشرك فقط وبالدعوة الى التوحيد فقط لا بعث بالندارة من كل ما نهى الله عنه وبعث بالدعوة الى كل ما امر الله به صلاة صيام حج - [00:17:35](#)

نهى عن زنا ربا لماذا خص المؤلف الشرك والتوحيد لان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما اهتم به النبي عليه الصلاة والسلام التوحيد. واعظم ما نهى عنه واهتم لشأنه الشرك - [00:17:59](#)

يعني لبث في مكة عشر سنين لم تشرع لا صلاة ولا صيام ولا حج ولا شيء. ما قام يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ومكث على ذلك حتى - [00:18:17](#)

اخر نفس وهو يموت كما ذكرنا لكم حديث عائشة لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك - [00:18:32](#)

الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا احذروا ما صنعوا. تمام؟ فهذا كله تحذير من الشرك. الى اخر حياته عليه الصلاة والسلام طيب فلذلك ذكرهم المؤلف هنا والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر. وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر - [00:18:46](#)

ولربك فاصبر ومعنا قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. كما قلنا لكم ينذر عن كل ما حرمه الله. وعلى رأسه شرك ويدعو اذا كل ما امر الله به وعلى رأسه التوحيد لكن ذكرهما لعظيم شأنهما. وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي - [00:19:14](#)

طهر اعمالك عن الشرك الاصل ان الثياب ماذا؟ هي اللباس وتطهيرها تنظيفها من النجاسة المؤلف فسر هذا الذي يكون قريب من الازهان المؤلف فسر الاية بتفسير بعيد قليلا ما هو فسر الثياب بانها الاعمال - [00:19:37](#)

وفسر النجاسة او او تطهير بانها بانه تطهير من الشرك ما وجه ذلك لا هو وجه لكن وان كان بعيدا وجهه ان الاعمال تلازم الانسان اشد من ملازمته لثيابه فان ثيابه اذا فارق الحياة تنزع من اما الانسان يتبعه اذا مات الى قبر عمله واهله وماله فيرجع الاله والمال ويبقى - [00:20:00](#)

العمل. كذلك يوم القيامة يحشر الناس ماذا؟ حفاة عراة غرلا. عراة ما لهم ثياب لكن معهم اعمالهم. وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - [00:20:31](#)

طيب ذلك فسر الثياب بالاعمال وفسر تطهيرها بانه ترك الشرك ورجز فاهجر الرجز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها. يعني لا يكفي ان تتبرأ من الكفر. لا يكفي ان تتبع - [00:20:52](#)

براء من المعبودات الباطلة. ينبغي ان تتبرأ ايضا من اهلها مثل ما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماذا ومما اننا برآء منكم ما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا - [00:21:11](#)

حتى تؤمنوا بالله وحده طيب واخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء. وفرضت عليه الصلوات الخمس. وصلى في مكة ثلاث سنين. وبعدها بالهجرة الى المدينة والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد - [00:21:34](#)

الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. الهجرة يا شباب قسمان هجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام كهجرة المسلمين من مكة الى المدينة وهجرة من بلد الخوف الى بلد الامن - [00:22:00](#)

يعني يجوز ان تهاجر من بلد تخاف فيه الى بلد تأمن فيه وان كان البلد الثاني كافرا اه كهجرة المسلمين من ابي من مكة الى الحبشة. الحبشة كانوا نصارى. ومع ذلك هاجر اهل الاسلام اليهم - [00:22:20](#)

لماذا ليأمنوا على انفسهم ودينهم طبعاً الهجرة الى بلد الكفار لها شروط. ليس هذا موضع ذكرى لكن من هذه الشروط ان يكون عند الانسان علم يدفع به الشبهات وان يكون عنده دين يحفظه من الشهوات - [00:22:38](#)

كذلك ان يكون خروجه الى بلد الكفار لضرورة وحاجة طيب كذلك يشرع الهجرة من بلد البدعة الى بلد السنة اذا بلد استفحلت فيه البدعة وعظم شأن اهلها وشأن اهلها في شرع لاهل السنة ماذا - [00:23:01](#)

ان يهاجروا من بلد البدعة الى بلد السنة طبعاً الهجرة كما سيذكر المؤلف لا تنقطع الى اخر الزمان لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. اما حديث قول النبي - [00:23:24](#)

لا هجرة بعد الفتح ما المقصود من الهجرة من مكة الى المدينة؟ لماذا؟ لان مكة فتحت وصارت يا اسلام. طيب والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة - [00:23:44](#)

والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الظالمة انفسهم هذه الايات نزلت ماذا في المسلمين؟ الذين بقوا في مكة مع الكفار ولم يهاجروا الى المدينة. فكان منهم ماذا؟ كان منهم طائفة - [00:24:05](#)

اكرههم الكفار على الخروج الى قتال المسلمين يوم بدر ان الذين توفاهم الملائكة الظالمة انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان - [00:24:25](#)

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفواً غفوراً. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا - [00:24:47](#)

هداهم الله باسم الايمان والدليل على الهجرة من السنة قوله عليه الصلاة والسلام لا تنقطعوا الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد. والامر - [00:25:07](#)

والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي عليه الصلاة والسلام. ودينه باق هذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا شرها ولا شر الا حذرنا منه. والخير الذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله - [00:25:27](#)

والشر الذي حذرنا من الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما بعث الله من نبي الا كان حقاً عليه ان يدل امته على كل خير - [00:25:47](#)

علمه لهم وان يحذرهم من كل شر علمه لهم بعثه الله الى الناس كافة وافترض طاعته على جميع الثقليين. الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - [00:26:02](#)

جميعاً. وكمل الله به الدين. والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. والدليل على موته عليه الصلاة والسلام قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون - [00:26:20](#)

يا شباب النبي عليه الصلاة والسلام مات بلا شك بادلة كثيرة انك ميت وانهم ميتون. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم كذلك كل نفس - [00:26:41](#)

ذائقة الموت. كل هذي كل تفيد العموم ولم يأتي استثناء النبي عليه الصلاة والسلام. كل من عليها فان لم يأتي استثناء النبي عليه الصلاة والسلام اه قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - [00:27:02](#)

ولا لنبي ما جعلنا لبشر ما نافية وبشر نكرة نكرة في سياق النفي تعم ما جعلنا لاي بشر من قبر النبي عليه الصلاة والسلام الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة - [00:27:20](#)

هذي في سورة الانبياء. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام ماذا لما مات جاء ابو بكر فنظر اليه وقال طبت حيا وميت وخرج الى الناس وقال من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات - [00:27:36](#)

لذلك الصحابة دفنوا نبيهم فمن اعظم تخريف الصوفية ماذا قولهم؟ مم. النبي عليه الصلاة والسلام لم يمت او قولهم انه حي الان

ويكون في الدنيا ادلة على ذلك واضحة كثيرة جدا لا تحتل المعارضة - 00:27:56

في اشكال المهم والناس اذا ماتوا يبعثون. والدليل قوله تعالى طبعاً البعث وما بعده اخذتموه في مرة معكم جزء من فيلمعة وسيأتي في الواسطية مفصلاً ان شاء الله قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتاً. ثم - 00:28:15

فيها ويخرجكم اخراجاً. وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمارهم. والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض هيجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر - 00:28:41

ليش كفر لانه مكذب للقرآن والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم. وذلك على الله يسير وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:28:59

واولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد عليه السلام وهو خاتم النبيين. والدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحينا كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده هذه الاية ليست واضحة الدلالة في كون نوح اول رسول في كون نوح اول رسول طبعاً اول الانبياء ادم - 00:29:23

اما اول رسل نوح الدليل الواضح على كون نوح اول رسول قوله عليه الصلاة والسلام كما في حديث الشفاعة يقولون ائتوا نوح فانه اول رسول ارسله الله الى اهل الارض - 00:29:47

طيب وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت - 00:30:05

الايمان بالله. قال ابن القيم معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرة ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله. ومن عبد وهو راض. ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن ادعى شيئا من علم الغيب. ومن حكم - 00:30:25

خير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك للعروة الوثقال انفصام لها والله سميع عليم. وهذا معنى لا اله الا الله - 00:30:45

يعني الكفر بالطاغوت والايمان بالله فمن يكفر بالطاغوت لا اله الا الله الطاغوت يا اخوان مأخوذ من الطغيان. والطغيان هو مجاوزة الحد انا لما طغى الماء حملناكم في الجاري - 00:31:02

فوق الماء يعني جاوز حده. اذا الطاوت مأخوذ من الطغيان وهو مجاوزة الحد. هذا الطاغوت في اللغة اما الطاغوت فهو كما عرفه ابن القيم رحمه الله. ما تجاوز به العبد حده - 00:31:25

يعني كل شيء يجعل العبد يتجاوز حده هذا طاغوت من معبود او متبوع او مطاع يعني تجاوز العبد حده بان عبده تجاوز العبد حده بان عبده لا تولعوا طواغيت لان قريش - 00:31:42

تجاوزوا حدهم فعبدهم من معبود او متبوع يعني تجاوز به الانسان حده فتابعه رغم مصادمته بامر الله وامر رسوله عليه الصلاة والسلام يعني كالعلماء. العلماء ماذا؟ علماء السوء الذين يحلون ما حرم الله - 00:32:06

ويحرمون ما احل الله سيتابعهم الناس على ذلك سيكون هؤلاء العلماء ماذا؟ وواغيت وواغيت قال الله تعالى عن علماء بني اسرائيل علماء النصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. مر معنا حديث عدي بن حاتم - 00:32:34

كيف ارباب؟ كيف صاروا طواغيت هؤلاء لمتابعة الناس لهم على تحليل الحرام وتحريم الحلال. الم يكونوا يحلون الحرام فتحلون ويحرمون الحلال. فتحرمون قال نعم قال فتلك عبادتهم هذا او متبوع او مطاع - 00:32:56

يعني كالامراء الذين يطيعهم الناس في معارضة شرع الله والانسلاخ عن دين الله. العبيديين الذين حكموا مصر قالوا السيوطي منهم من كان يأمر بالسجود له. ومنهم كان يبيح الخمر منهم من كان يأكل الخنزير - 00:33:17

فهؤلاء يأمرون الناس والناس يطيعون فهم ماذا؟ هم طواغيت اذا قال ابن القيم وهو من احسن ما عرف به الطاغوت ما ما تجاوز به

العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. فهتمم التعريف؟ نعم - [00:33:37](#)

المؤلف رحمه الله ذكر رؤوس الطواغيت. فذكر منهم طبعاً الطاغوت قد يكون طاغوتاً باعتبار في نفسه طاغوت بنفسه اذا عبد وهو راض اذا اطيع وهو راض قد يكون طاغوتاً بالنسبة للناس وان لم يكن طاغوتاً في نفسه. عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:33:55](#)
طاغوت بالنسبة لهم لكن هل هو طاغوت في نفسه؟ هو من اولي العزم من الرسل من افضل الخلق طيب المؤلف رحمه الله ذكر ان من رؤوس الطواغيت من حكم بغير ما انزل الله - [00:34:21](#)

يا شباب من حكم بغير ما انزل الله ان حكم بغير ما انزل الله مع التزامه حكم الله فهذا ليس بكافر باجماع السلف من كان في الاصل يتحاكم الى الشريعة - [00:34:37](#)

لكن عرضت له مسائل فحكم فيها بهواه دي رشوة او شهوة ويحكم في الشريعة ويتحاكم الى الكتاب والسنة قاضي يحكم في الشريعة ويتحاكم الكتاب والسنة. فحكم في مسألة او مسائل بهواء - [00:34:57](#)
رشوة او لشهوة تشفي من رجل هذا لا يكون ماذا كافرا باجماع السلف عليه يحمل قول ابن عباس ليس بالكفر الذي تذهبون عليه اليه وقوله هي به كفر وليس كمن كفر بالله وآ اليوم الاخر تمام. ستأتي هذه مفصلة ان شاء الله في - [00:35:19](#)
في دروس التكفير لكن اه يعني باعتبار مرت ويعظم الخلط فيها والخطأ ننوه اليها. اذا هذه حالة الحالة الثانية ان يحكم بغير ما انزل الله لاعتقاده ان حكم غير الله افضل - [00:35:44](#)

او لاعتقاده جواز الحكم بغير ما انزل الله او لاعتقاده ان حكم غير الله مساوي لحكم الله. او لاعتقاده ان حكم الله لا يصلح لهذا الزمان. هذا كفر ايضاً بالاجماع - [00:36:07](#)

بقيت مسألة وهي المسألة الحاصلة الان الحكم بغير ما انزل الله عن طريق دستور دستور ماذا دستور مستمد من احكام الكفار من القانون الفرنسي وغيره ان يحكم بغير ما انزل الله عن طريق دستور كما هو واقع الان في كل الدول باستثناء السعودية - [00:36:25](#)
فيها بالكتاب والسنة. القضاء الذي يدرس هو الشريعة هذا الحكم بغير ما انزل الله عن طريق دستور سيأتي معنا تفصيل المسألة لكن العلماء العصر اختلفوا فيه على قولين محمد بن ابراهيم ال الشيخ - [00:36:51](#)

الشيخ صالح ال الشيخ والشيخ صالح الفوزان شيخ ابن عثيمين في قوله الاول هؤلاء يرونه كفر اكبر مخرج من الملة اكبر مخرج من الملة سواء اعتقد حكم الله افضل او لم يعتقد - [00:37:14](#)

سواء استحل او لم يستحل مجرد حكمه بدستور هذا كفر اكبر تمام هذا قولهم. والشيخ ابن باز والشيخ الالباني والشيخ ابن عثيمين في القول الذي مات عليه يرون ان الحكم بغير ما انزل الله عن طريق دستور - [00:37:33](#)

ينطبق عليه التفصيل السابق. ما هو التفصيل السابق ان اعتقد ان حكم غير الله افضل او مساوياً لحكم الله او يجوز له ان يحكم بغير ما انزل الله. او حكم الله غير صالح - [00:37:53](#)

لهذا الزمان فهو كافر كفر اكبر. اما ان لم يعتقد ذلك اعتقد ان حكم الله افضل وانه يصلح لكل زمان وانه عاصم بغير ما انزل الله قالوا فهذا لا يكفر كفر اكبر وانما هو كفر اصغر - [00:38:08](#)

طيب بهذا قالوا في الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله الله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. بهذا نكون قد انهينا شرح الاصول الثلاثة - [00:38:24](#)